جراي ستريشان

الورقة النهائية

استيقظت نور في سريرها. نامت جيدا ولكن ما زالت تشعر بالاعياء. فتحت عينيها وشاهدت الظلام. عرفت اذ سعيد خرج باكرا جدا في الصباح لانها سمعت صوت هش في الحجرة. كانت تفقده مع أنه يحيها.

هي تعرف ذلك في الحقيقة. سعيد مهران, الرجل الذي يتكلم بغضب عن رءوف طوان والخائنين الاخرين, يحدها. على الرغم من ذلك كانت فرحانة أنه اختار أن يعيش معها شهر كامل في الماضي. تتذكر الليلة الاولى, حين حضر سعيد إليها باشيء. كانت فرحانة.

فاجأ, أحد طرق على الباب. انتهى تفكير نور وقامت من النوم وعجلت إلى الباب. سمعت:

أياست, يا نور! روحت من قبل وأنت ماحبتش. لازم أتكلم معك. أنت ما دفعتش ايجار من أربعة شهور. ياست, يا نور!"

توقفت نور خلف الباب و استمعت إلى كلام صاحبة الشقة. سمعت الغيظ في صوتها. ولكن, في الحقيقة صاحبة الشقة من حقها أن تشعر بالغيظ منها. بعد وصول سعيد إلى شقتها, قلق نور زادت كثيرا. هي كانت فقيرة قبل زيارة سعيد, والان اصبحت فقيرة جدا. بالاضافة إلى ذلك, لم يكن من الممكن أنها تخبر صاحبة الشقة عن وجود سعيد في شقتها لان الشرطة كانت تعتبره مجرم. تحبه كأنه البئر الوحيد في الصحراء. ولكن ادركت ان التغيير في ظروفها ضروري لتجنب مشاكل مع صاحبة الشقة. انتظرت حتى نزلت صاحبة الشقة و خرجت إلى الشغل في شوارع و مقاهي القاهرة.

اليوم مز ببطء جدأ. كل النهار, نور عندها عبء ثقيل في القلب. كانت تقلق لسعيد بعد أن تري ضباط الشرطة في مقهى طرزان. اخبر.ها أئ الرحيل من القاهرة مستحيل الان بسبب قوات البوليس في الشوارع- تذكرت أثها كانت تريد الرحيل من المدينة للهروب من الشرطة و الصحافة و نبوية وطبش مرافقة سعيد. حاولت أن تقنعه ولكن ما كان عندها نجاح.

رجعت إلى الشقة في العاشرة لبي. كانت الليلة بارد بشكل غريب. حين كانت تمز بالقرافة, رأيت امرأة في شقتها أمام الشباك في البلكونة. فكرت ائ اهمرأة ذانت لصأ,

لش أنت؟ عندي مسدس وسأدافع عن مكاني!

اجابت نور: "أنا نور يا معلم! ماتعرفنيش؟ "

"ه يا نور! سمح ليا(هش ممكن أشوف حاجة في الظلام. ليه جيتي هنا؟ الليل ده خطير جدا...

'قصدك أيه يا طرزان؟"

'قصدي ائ الكاتب قتلت سعيد مهران في القرافة."

نور لم تصدق ماسمعت. سعيد ميت؟ ما رأيته منذ الصباح... ولكن... هي مزت بالقرافة و بالثقة. اذا للشرطة قتلته في الحقيقة, حدث القتل بعد ذلك المرار. كانت نور تشعر بحزن عميق جدا. خرجت نور من المقهى بعد أن أعطيها طرزان فلوس ونصاح لتجنب البوليس وتحقيقه.

كان الشروق بديعاً في وجهة نظر نور, مع أنها ما نامت كل